

غريب الحديث لابن قتيبة

بيننا الفتى يسعى ويسعى له ... تاح له من أمّره خالج ... يترك ما رَقَّح من عيشه ... يعيث فيه همّج هامج

والترقيح : اصلاح المال . يقال للتاجر : مُرَقَّح . ومن ذلك قول بعض قبائل العرب في تلبية الحج في الجاهلية : " لم نأتِ للرّقاحة جئناك لِّلذّصّاحة " . أي : لم نجاء للكسب والتجارة وشيّه الوارث في ضَعْفه وصِغَره بالبَعْوض . وفي هذا الحديث انه قال : ها اِنّ هاهنا - وأوّ ما بيده الى صدره - علّما لو أصيبت له حَمَلَة يَلَى أصيبت لِرِقْنائِ غير مأّمون . قال أبو زيد : اللّاقن الفهم يقال : لقنّ الحديث الّلقنه لقنّا وثقّفته أثقّفه ثقفاً وثقّافته وفهمته أفهمه فهماً وفهماً كلّاه واحد . ونحو هذا قوله في حديث آخر : " ويِلْمّ به كيلاً بغير ثَمَن لو أنّ له ورعاء " .